اللام بالكسر ألقت ما في بطنها من الشرقين رقيقا وبالت
فارتاحت بما القته من السرقين والبول وسلمت من الهلاك
ثم عادت فاكلت وهذا بخلاف من لم يتمكن من ذلك فان
الانتفاع يقتلها سريعا وان هذا المال في الرغبة
والميل اليه وحرص النفوس عليه كالفاكهة خضرة في المنظر
حلوة في الذوق من اخذه بحقه ووضعه في حقه
بان اخرج منه حقه الواجب شرعا كالزكاة فنعم المعونة هو
لصاحبه على اكتساب الثواب ان عمل فيه بالحق ومن اخذه
ولابي ذر عن الحموي وان اخذه بغير حقه بان جمعه من الحرام
او من غير احتياج اليه كان كالذي والذي في اليونينية
حذف الكاف من قوله كالذي ياكل ولا يشبع اي كذي الجوع
الكاذب بسبب سقم الاخذ ويسمى جوع الكلب كلما ازداد اكلا
ازداد جوعا وكان مآله الى الهلاك قاله ابن المنير في هذا الحديث
وجوه من التشبيهات بديعة تشبيه المال ونحوه بالنبات
وظهوره وتشبيه المتمكن في الاكتساب والاسباب بالبهايم
المتمكنة في الاعشاب وتشبيه الاستكثار منه والادخار
له بالشره في الاكل والاستلاء منه وتشبيه المال مع عظمته
في النفوس حتى ادى الى المبالغة في البخل به بما تطرحه البهيمة
من السلح فقيه اشارة بديعة الى استقذاره شرعا وتشبيه التقاعد
عن جمعه وضمه بالشاة اذا استراحت وحطت جانبها مستقبلة
الشمس فانها من احسن حالاتها سكونا وسكينة وفيه اشارة
الى ادراكها الى مصالحها وتشبيه الجامع بموت البهيمة الغافلة
عن دفع ما يضرها وتشبيه المال بالصاحب الذي لا يؤمن ان

ينقلب

ان ينقلب عدوا فان المال من شانه ان يحرز ويشد وثاقه
خيفة ان يتلف وذلك يقتضي منعه من مستحقه فيكون سببا للعقاب
بقتنيه وتشبيه اخذه بغير حق بالذي ياكل ولا يشبع نهى
ثانية والحديث سبق في باب الصدقة على اليتامى من كتاب
الزكاة وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة
والمعجمة الثقيلة المعروف ببندار قال حدثنا غندر
ولابي ذر محمد بن جعفر هو لقبه غندر قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج قال سمعت ابا جمرة بالجيم المفتوحة والميم الساكنة
نصر بن عمران الضبعي قال حدثني بالافراد زهدم بن مضرب
بفتح الزاي وسكون الهاء بعدها دال مهملة فميم ومضرب بضم
الميم وفتح الضاد المعجمة وكسر الراء المشددة بعدها موحدة
قال سمعت عمران بن حصين رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال خيركم قرني المراد الصحابة
ثم الذين يلونهم يقربون منهم وهم التابعون وزاد ابو ذر
مرتين وزاد الكشميهني والمستملي الذين يلونهم وهم اتباع
التابعين وهذه الثالثة ساقطة للحموي قال عمران
ابن حصين رضي الله عنه بالسند المذكور فما ادري قال النبي
صلى الله عليه وسلم بعد قوله خيركم قرني مرتين او ثلاثا
ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون
اي يتحملون الشهادة من غير تحميل او يودونها من غير ان
يطلب ذلك منهم ويخونون ولا يؤتمنون لخيانتهم الظاهرة
وينذرون بفتح اوله وضم المعجمة وكسرها ولا يفون بنذرهم
ولابي ذر عن الحموي والمستملي ولا يوفون بضم التحتية وبعدها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)